

Educational challenges in videos (vlog) on YouTube and the ways to face them - Field study on primary school teachers in Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia -

Fahad Mohammed Barakat

College of Education || University of Jeddah || KSA

Abstract: This study aimed to explain the conceptual framework of educational challenges in the YouTube program "vlog", in addition to identifying ways to meet those challenges from the teachers' point of view. This study relied on the descriptive approach, and questionnaires were conducted as a tool to collect data and information, the study sample consisted of (705) teachers from Jeddah. The results showed that the most prominent educational challenges in (vlog) videos on YouTube were that the study sample members agreed on educational challenges in (vlog) YouTube videos with an average arithmetic score of (3.49 of 5) and that the study sample members agreed with the educational challenges in (vlog) videos on YouTube regarding the negative aspects of the (vlog) program, with an average score of (3.38 out of 5) And that the study sample members agree on the means of facing educational challenges in (vlog) videos on YouTube with an average of (3.80 out of 5.00).

Keywords: Educational challenges- YouTube- Vlogs- Primary school teachers- Kingdom of Saudi Arabia.

التحديات التربوية في مقاطع فيديو (الفلوق) على اليوتيوب وسبل مواجهتها دراسة ميدانية على معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية

فهد محمد بركات

كلية التربية || جامعة جدة || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة إلى بيان الإطار المفاهيمي للتحديات التربوية في مقاطع فيديو (الفلوق) على اليوتيوب ووسائل مواجهتها من وجهة نظر المعلمين. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بها، وتكونت عينة الدراسة من (705) معلماً من معلمي مدينة جدة. واتضح من النتائج أن أبرز التحديات التربوية في مقاطع فيديو (الفلوق) على اليوتيوب تمثلت في أن أفراد عينة الدراسة موافقون على التحديات التربوية في مقاطع فيديو (الفلوق) على اليوتيوب بمتوسط حسابي بلغ (3.49 من 5) وأن أفراد عينة الدراسة موافقون على التحديات التربوية في مقاطع فيديو (الفلوق) على اليوتيوب فيما يتعلق ببعدها سلبياً برنامج اليوتيوب (الفلوق) بمتوسط حسابي بلغ (3.38 من 5). وأن أفراد عينة الدراسة موافقون على وسائل مواجهة التحديات التربوية في مقاطع فيديو (الفلوق) على اليوتيوب بمتوسط حسابي بلغ (3.80 من 5.00). واستناداً للنتائج قدم الباحث جملة من التوصيات والمقترحات لتجاوز التحديات التربوية.

الكلمات المفتاحية: التحديات التربوية - يوتيوب - الفلوق - معلمين المرحلة الابتدائية - المملكة العربية السعودية.

مقدمة الدراسة:

اهتم الإسلام بتربية الأبناء، وإعدادهم الإعداد المناسب ليصبحوا نافعين لدينهم ومجتمعهم ودعا القرآن الكريم إلى العناية بالأبناء، فقال تعالى: (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ) (النساء: 11)

وقال تعالى: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ) (التحریم: 6)، كما أكد الرسول صلى الله عليه وسلم على أهمية تأديب الطفل وتربيته فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ) (ابن حنبل، 1421هـ: 369) وعلى الوالدين والمربين أن يتعاونوا على تربية الأبناء ليكونوا أفرادًا صالحين في ذواتهم وأفكارهم ومشاعرهم، للحفاظ على النشء من الدُّوبان فيما يُسئى بالعوامة والانسلاخ من الانتماء إلى كيانهم ومجتمعهم. وذلك لأجل أن تقوى علاقة الابن بربه، ويملاً الإيمان قلبه، وقد قص القرآن الكريم الكثير من صور التأديب والاهتمام بالأبناء مثل وصية لقمان لابنه. (المهدي، 2009) وبرز اهتمام الأمم والشعوب في أنحاء العالم بجميع عناصر ومكونات العملية التربوية لحاجتها الملحة إلى التربية السليمة، وازداد هذا الاهتمام مع تطور العالم وتقدمه في شتى المجالات (الصناعية والزراعية والتجارية وفي ميادين الاختراعات والابتكارات التقنية).

وفي عالمنا المعاصر زادت الحاجة إلى الدين كضرورة تربوية لتنمية الجانب الروحي والخلقي. فقد أدى تطور التكنولوجيا الحديثة المتسارع منذ أواخر القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين إلى تطور كبير في حياة البشرية في مختلف أنحاء العالم، ودخل ذلك التقدم العلمي وتلك التقنية في مختلف جوانب الحياة، بما فيها الحياة الاجتماعية في المجتمع. (مخلوف، 2014: 5) أن من أبرز مستحدثات ذلك التطور التكنولوجي في مجال الإعلام والاتصال ظهور ما يسمى بمواقع شبكات التواصل الاجتماعية على شبكة الإنترنت مثل (اليوتيوب) الذي انتشر استخدامه بشكل كبير في الوقت الحاضر، لما يمتلكه من خصائص تميزه عن غيره، فلقد تأسس اليوتيوب في عام 2005 م، حيث يعتبر اليوتيوب ثالث أكبر مواقع التواصل الاجتماعي شعبية في العالم. وبلغ عدد مستخدميه أكثر من مليار نسمة والسعوديون حاضرون بقوة في هذا الموقع حيث حلت السعودية المرتبة الثالثة من حيث عدد المشاهدات اليومية في العالم. (جامعة جدة، 2018: 164) ولذا يحتاج الأبناء إلى تربية ينشؤون عليها منذ طفولتهم في البيت والمدرسة والمجتمع وذلك من أجل حمايتهم من الأفكار والمعتقدات المختلفة والخاطئة التي يشاهدونها في مثل هذه البرامج، وعلى المربين أن يواجهوا هذا التحدي ويقدموا الحلول المناسبة للمجتمع لمواجهة في ضوء التربية الإسلامية والتي لها دور مهم يعود على الأسرة والمجتمع بالاستقرار والسعادة. (السيد، 2010)

مشكلة الدراسة:

تواجه الأبناء تحديات تربوية بسبب التقنية عموماً كما يواجهون تحديات خاصة في مقاطع فيديو تسجيل اليوميات (الفلوقات) في اليوتيوب، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات، حيث أكدت دراسة قطيش (2017) أن اليوتيوب منتشر بشكل كبير بين الأبناء، كما أن نسبة الوالدين الذين يقرون بمخاطرها على أبنائهم المراهقين بلغ نسبة 79% من إجمالي عينة الدراسة. ويضيف ديس (2017) أن هناك اقبال متزايد على هذه الشبكة. وفي دراسة العابد (2017). يرى أن مشاهدة الطلبة الجامعيين لبرامج البودكاست باستخدام موقع اليوتيوب البرامج تبث بعض السلوكيات الغربية وتشجع الشباب على الإساءة لبعض الشخصيات الفاعلة في المجتمع.

ولعل الدافع الرئيسي الذي دفع الباحث للحديث عن هذا الموضوع هو إيمانه بأهمية تربية الأبناء، وملاحظته تأثر الأبناء بمقاطع فيديو (الفلوق) على اليوتيوب وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي والتي تعتبر من أهم المراحل في تربية الفرد وإعداده للحياة، خاصة في ظل وجود تحديات تربوية في مثل هذه المقاطع على اليوتيوب، إضافة إلى رغبته في استفادة الأسر من هذه الدراسة في تربية الأبناء.

أسئلة الدراسة:

وفي ظل ما سبق ذكره، تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالي:

ما التحديات التربوية في مقاطع فيديو (الفلوق) على اليوتيوب وسبل مواجهتها؟

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات التالية:

- 1- ما الإطار المفاهيمي للتحديات التربوية في مقاطع فيديو (الفلوق) على اليوتيوب؟
- 2- ما التحديات التربوية في مقاطع فيديو (الفلوق) على اليوتيوب من وجهة نظر المعلمين؟
- 3- ما وسائل مواجهة التحديات التربوية في مقاطع فيديو (الفلوق) على اليوتيوب من وجهة نظر المعلمين؟
- 4- ما تأثير متغير استخدام التقنية على وجهة نظر المعلمين في التحديات التربوية في مقاطع الفيديو؟

أهداف الدراسة:

1. بيان الإطار المفاهيمي للتحديات التربوية في مقاطع فيديو (الفلوق) على اليوتيوب.
2. الوقوف على التحديات التربوية في مقاطع فيديو (الفلوق) على اليوتيوب من وجهة نظر المعلمين.
3. التعرف على وسائل مواجهة التحديات التربوية في مقاطع فيديو (الفلوق) على اليوتيوب من وجهة نظر المعلمين.
4. التعرف على تأثير متغير استخدام التقنية على وجهة نظر المعلمين في التحديات التربوية في مقاطع فيديو (الفلوق).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في حداثة الموضوع ومعاصرته وانتشاره في المجتمع، كما تعد من الدراسات الأولى في مقاطع فيديو (الفلوق) على اليوتيوب (على حد علم الباحث).

الأهمية النظرية

1. توجيه المؤسسات التربوية والتي تعني بتربية الأبناء إلى أبرز التحديات التربوية في برنامج اليوتيوب.
2. تقدم الدراسة صورة معرفية تصف أبرز التحديات التربوية في برنامج اليوتيوب (الفلوق) من وجهة نظر المعلمين.
3. تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية مواقع التواصل الاجتماعي والتي منها اليوتيوب.
4. تشير الأرقام المتزايدة لمشاهدي موقع اليوتيوب (الفلوق) إلى أهمية التعرف على التحديات التربوية وسبل مواجهتها

الأهمية التطبيقية

1. تزويد القائمين على التربية بسبل مواجهة التحديات التربوية في برنامج اليوتيوب.
2. تضمين المقررات الدراسية بموضوعات تتعلق بكيفية مواجهة التحديات التربوية في برنامج اليوتيوب.
3. يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة ومن خلال التوصيات والمقترحات في تبصرة أولياء الأمور والمهتمين بالشأن التربوي في الكشف عن أبرز التحديات التربوية لطلاب المرحلة الابتدائية في برنامج اليوتيوب (الفلوق) وسبل مواجهتها.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: واقع التحديات التربوية في مقاطع فيديو (الفلوق) على اليوتيوب وسبل مواجهتها.
- الحدود البشرية: معلمي المرحلة الابتدائية الحكومية بنين بمدينة جدة

- الحدود المكانية: مكاتب التعليم بمدينة جدة
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني لعام 1441-1442هـ.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

- التحديات: تشير كلمة تحدي إلى أزمة تنجم عن شيء جديد يأخذ صفة العالمية لحين ظهور غيره، ويولد الحاجة لدى المجتمع نحو التغلب عليها، وتتطلب تغييرا شاملا، أو رد فعل لأزمة تتسم بالصعوبة في انجازه (ضاحي، 2008: 3).
- ويعرفها الباحث إجرائيا: بعض القضايا والمشكلات التي تواجهها التربية في العصر الحالي على المستويين العالمي والمحلي، ويجب على المجتمع مواجهتها.
- التربية: هي عملية إنماء الشخصية بصورة متوازنة ومتكاملة، أي: تشمل جوانب الشخصية الجسدية والاجتماعية والجمالية والروحية والأخلاقية والعقلية والوجدانية. (أبو جلاله، 2001: 19)
- التعريف الإجرائي للتحديات التربوية: هي ما يعترض تربية طلاب المرحلة الابتدائية عبر برنامج اليوتيوب من تحديات دينية وأخلاقية ونفسية تتنافى مع التربية الإسلامية.
- اليوتيوب: هو أحد المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت، وتقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع تصوير فيديو بحيث تكون متاحة لملايين الأشخاص حول العالم دون أي تكلفة مادية. (شفيق، 2011: 2)
- ويعرفه الباحث إجرائيا: هو موقع من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي يتم فيه نشر مقاطع الفيديو المختلفة ويستخدمه طلاب المرحلة الابتدائية من أجل متابعة المشاهير وألعاب الفيديو.
- الفلوق: هو التدوين المرئي أو (Vlog) والتي هي اختصار لكلمتي (Video blogger)، حيث انتقلت هذه الظاهرة من المجتمع الأجنبي إلى المجتمع العربي سريعا وأصبح هنالك الآن الكثير من قنوات اليوتيوب ينشر أصحابها تلك النوعية من الفيديوهات بشكل دوري، وتعرف بأنها عبارة عن تسجيل ليوميات الشخص، تسلسل الأحداث التي عايشها خلال اليوم أو الأسبوع أو ربما في أيام ومناسبات خاصة فقط، لكن في الأخيرة هو محتوى متعلق بالشخص وأنشطته في الحياة. (الحمدي، 2016)
- ويعرفه الباحث إجرائيا: هي مقاطع فيديو تسجيل اليوميات المنتشرة في برنامج اليوتيوب وتشكل تحديا تربويا للأبناء وخاصة طلاب المرحلة الابتدائية.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري: (إجابة السؤال الأول): ما الإطار المفاهيمي للتحديات التربوية في مقاطع فيديو (الفلوق) على اليوتيوب؟

أ- مفهوم اليوتيوب (الفلوق)

هو أحد أشهر المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت، وتقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الإنترنت دون أي تكلفة مالية، فبمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع يتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراها ملايين الأشخاص حول العالم، كما يتمكن المشاهدين من إدارة حوار جماعي حول مقطع الفيديو من خلال إضافة التعليقات المصاحبة، فضلا عن تقييم ملف الفيديو من إعطائه

قيمة نسبية مكونة من خمس درجات لتعبر عن مدى أهمية ملف الفيديو من وجهة نظر مستخدمي الموقع، وطبقا لموقع أليكسا العالمي فإن موقع اليوتيوب يأتي في المركز الثالث من حيث تصنيف أكثر المواقع مشاهدة. (المقدادي، 2013م: 160)

مقاطع فيديو اليوتيوب (الفلوق):

مفهوم مقاطع فيديو اليوتيوب (الفلوق): هو التدوين المرئي أو (الفلوق) والتي هي اختصار لكلمتي (Video blogger)، حيث انتقلت هذه الظاهرة من المجتمع الأجنبي إلى المجتمع العربي سريعا وأصبح هنالك الآن الكثير من القنوات اليوتيوبية التي ينشر أصحابها تلك النوعية من الفيديوهات بشكل دوري، وتعرف بأنها عبارة عن تسجيل ليوميات الشخص، تسلسل الأحداث التي عايشها خلال اليوم أو الأسبوع أو ربما في أيام ومناسبات خاصة فقط، لكن في الأخيرة هو محتوى متعلق بالشخص وأنشطته في الحياة وهذا هو الفرق الجوهرى بين الفيديو العادي الذي قد يكون عرض معلومات أو تعليمي، وبين (الفلوق) الذي وإن كان يحتوي على فوائد ومعلومات مفيدة إلا أنه في الأخير مرتبط بالفرد وبحياته الشخصية العفوية وعدم الاستناد على أي سيناريو أو إعداد معين. (الحمدى، 2016).

ثانيا- التحديات التربوية في مقاطع فيديو (الفلوق):

جاء الإسلام بمنهج كامل للحياة الإنسانية يحدد أطارا واضحا لشخصية الفرد وتكوين الأسرة وبناء المجتمع، وكان الانسان الفرد هو الخلية الأولى التي عنى بها الإسلام ليكون على أساسها الأسرة الصالحة والمجتمع الراشد، من هنا كان للإسلام خطة واضحة في تربية هذا الفرد جسما وعقلا وروحا تربية متكاملة تنتج الشخصية الإسلامية الواضحة المعالم المعبرة عن مبادئ الإسلام وأدابه ومثله. (المرزوقي، 1982: 85) قال تعالى (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) (الجمعة: 2) فحدد القرآن الكريم عمل النبي ﷺ بين الناس في ثلاثة عناصر متماسكة هي تلاوة القرآن والتزكية والتعليم، والتزكية هي أقرب الكلمات وأدلتها على معنى التربية بل تكاد التزكية والتربية مترادفان في اصلاح النفس وتهذيب الطباع وشد الانسان إلى اعلى كلما حاولت المثبطات والهواجس أن تسف به وتعوج. (الغزالي، 1400هـ: 1) فالتربية هي مرحلة تثبيت القيم بعد مرحلة التعليم، وتظهر أهمية وظيفة التربية في أنها تؤثر على السلوك واستشعار مسؤولية الوالدين تجاه أبنائهم منذ الصغر؛ لأن أمر التربية يحتاج إلى يقظة تامة في سبيل تهيئة جيل مسلم قوي بإيمانه، ولقد أصبح الإعلام يقوم بدور المعلم في المدرسة، والوظيفة التربوية لوسائل الإعلام تقوم بالدور التربوي من تعليم وتهذيب وحماية التراث الثقافي للأمة ونقله من جيل إلى جيل. والتوجيه الإسلامي لوسائل الإعلام المختلفة في مجال التعليم والتربية أمر في غاية الأهمية التسهيل عملية التوعية والتنشئة؛ حيث أن في المفهوم الإسلامي هي رعاية الإنسان رعاية مستمرة منذ الولادة وحتى الوفاة، وهذا على الامتداد الأفقي، أما على الامتداد الرأسي فهي تربية متكاملة ومتوازنة عقليا بالمعرفة وجسمانية بالرياضة ونفسيا بالإيمان، وهي جامعة من حيث أنها تغرس القيم الخلقية والاجتماعية التي تحمي الإنسان من أخطار الاضطراب والتمزق لتربي في الإنسان حبا للناس وإيثارا وبعدا من الأنانية وتجنبنا للردائل، ويوجد هناك العديد من العقبات والتحديات التي تواجه التربية أما الاعتماد على التعليم وحده لا يكف من دون أن تمهد أمامه الطرق من الأخلاق والقيم والأهداف الواضحة السديدة، فأصبحت وسائل الاعلام الحديثة هي المعلم الأول، لأنها تحاصر الناس أينما وجدوا، والتربية هي المؤثر في سلوك الافراد والمجتمعات بجانب الاعلام من حيث التأثير في السلوك والأفكار والمعتقدات. (المرزوقي، 1982: 86) ومن أبرز هذه التحديات ما يلي:

أولاً- التحديات الدينية:

إن الإعلام يملك تأثيراً قويا وواسعا على الجماهير، فهناك مؤسسات ضخمة وإمكانيات هائلة يتم توفيرها له لغرض أهداف محددة تضعها المؤسسات الإعلامية المعنية نصب أعينها في تخطيطها وتنفيذها لبرامجها. والإعلام الغربي هو المهيمن على الأوساط الإعلامية والسياسية من خلال امتلاكه لوسائل فعالة عموماً ومنتشرة في جميع أنحاء العالم، وهو المحرك الرئيسي والعنصر الفعال لكل المواقف السلبية من شعوب الغرب ضد الإسلام والمسلمين، فالغرب بجمبع أساليبه يصف العالم الإسلامي بسمات التخلف والعنف والإرهاب، فلا يمكن الإنكار عن أن الإعلام الغربي يمارس دوراً مخططاً ضد الدول الإسلامية وعقائد المسلمين، لعل أخطر الوسائل التي استخدمتها قوى الوثنية المعاصرة لتدمير التصور الإسلامي هي وسيلة الإعلام، وخطورة الإعلام لا تقل بحال عن خطورة المدفع والصاروخ والقنبلة والجراثيم الكيماوية، "إن الكلمة لا يمكن تفاديها بسهولة، لأنها تصل إلى المرء في منزله ومكتبه وشارعه وفي كل مكان يحل فيه، وما لم يكن المرء محصناً بعقيدة وثقافة عميقة، فإنه غالباً من الضحايا الذين ما يقع في الخطر ويصبح واحداً من الضحايا الذين يصرعهم غزو الكلمة ويسيطر عليهم من داخلهم ويدمر وجدانهم. (كجك، 1988: 39) وليس من قبيل الصدفة أن يقلد إعلام الدول الإسلامية الغرب في جميع الاتجاهات، لأن الإعلام في المجتمعات الإسلامية بيد عقول أجنبية الفكر. أن وسائل الإعلام في الدول الإسلامية أيضاً تشن حملة لتشكيك الشباب بنوعيه: في عقيدته ومنهج حياته والقيم الصالحة في مجتمعه. لم يقف الأمر عند هذا الحد بل "تساعد بعض وسائل الإعلام على نشر دعوات الجهادية، وحتى يكتمل المخطط عززت كثير من وسائل الإعلام غوايتها للمرأة المسلمة عن طريق بعض ذوي التفكير المريض من بنات جنسها اللاتي روجت أقلامهن لبضاعتهن الفاسدة وقيمنهن الهابطة وحصرت المرأة في إطار بيوت الأزياء العالمية وتغيير الموضة من عالم إلى آخر وتقلصت ثياب المرأة فأصبحت تظهر من جسمها أكثر مما تخفيه. (سفر، 1982: 52) ونخلص مما سبق أن من أبرز مظاهر التحديات الدينية في مقاطع فيديو (الفلوق) على اليوتيوب:

1- الاحتفال بأعياد غير المسلمين: أن العيد موسم من مواسم الفرح والسرور للناس عامة، لكن أفراح المؤمنين وسرورهم في الدنيا تتميز عن أفراح غيرهم؛ إذ هي أفراح لهم حين فازوا بإكمال طاعته، وحازوا ثواب أعمالهم بوثوقهم بوعده لهم عليها؛ بفضلهم ومغفرته، كما قال تعالى: {قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ} [يونس: 58]. ولما كانت الأعياد من أخص ما تتميز به الشرائع، بل وتعد مظهرًا مهمًا من مظاهرها؛ لذا كانت أعياد المسلمين في جملتها تتميز عن أعياد غيرهم؛ بأنها شعيرة من شعائر الله تعالى؛ بما أودع فيها وفي مظاهرها من الحكم النبيلة والغايات السامية، المستنبطة من النصوص الشرعية: جعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بدلاً عن أعياد الجاهلية وعوضاً عنها، وخصيصة لهذه الأمة تتميز بها عن غيرها من الأمم، وشعارًا لها، (الحنبلي، 2007: 605) وروى أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة، ولهم يومان يلعبون فيهما، فقال (ما هذان اليومان؟) قالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن الله قد أبدلكم بهما خيراً منهما: يوم الأضحى، ويوم الفطر. (أبو داود، 2011: 295) فأبدل الله تعالى هذه الأمة بيومي اللعب واللهو يومي الذكر والشكر، والمغفرة والعفو.

الأعياد الممنوعة في الإسلام:

ذكر (الحقيل، 1420هـ: 17) أن المسلم لا يعنيه ابتداء التعرف على أحوال الكفار، ولا يهيمه معرفة تفاصيل شعائرهم وعاداتهم ما لم يرد دعوتهم إلى الإسلام، إلا إذا كانت شعائرهم تنسرب إلى جملة المسلمين فيقعون في شيء منها عن قصد أو غير قصد، فحينئذ لا بد من معرفتها لاتقائها والحذر من الوقوع في شيء منها. ومن هذه الأعياد هي:

1. عيد ميلاد المسيح عليه السلام ويسمى عيد الكريسمس، وهو يوم 25 ديسمبر عند عامة النصارى والاحتفال به قديم ومذكور في كتب التاريخ، ولهم فيه شعائر وعبادات. (الحقيل، 1420هـ: 41)
2. عيد رأس السنة الميلادية، وللاحتفال به شأن عظيم في هذه الأزمنة حيث تحتفل به الدول النصرانية وبعض الدول الإسلامية، وتنقل تلك الاحتفالات بالصوت والصورة الحية من شتى بقاع العالم وأصبح من الظواهر الملحوظة سفر كثير من المسلمين إلى بلاد النصارى للاحتفال بهذا العيد غافلين عن اثم الارتكاس في شعائر الذين كفروا. (الحقيل، 1420هـ: 43)
3. أعياد الميلاد، إذا سئل كل من يحتفل بيوم ميلاده ما سبب احتفالك كل عام؟ سيقول سبب الاحتفال هو ولادتي في ذلك اليوم، إذن السبب في الاحتفال هو الولادة في ذلك اليوم، والمسبب هو الاحتفال. وبالنظر في السبب والمسبب يلاحظ التالي: أن المسبب (الاحتفال) يتكرر في كل سنة، والسبب (يوم الولادة) لا يتكرر لأن الإنسان لا يولد إلا مرة واحدة. فهل من المنطق أن يتكرر المسبب (الاحتفال) عشرات المرات والسبب (الولادة) لم يحدث إلا مرة واحدة؟! والسبب هنا يستحيل أن يتكرر لأن الإنسان لا يولد إلا مرة واحدة. فتكرار الاحتفال بيوم الميلاد يمنعه الاستدلال العقلي والاستنتاج المنطقي. وإن قال قائل سبب احتفالي بيوم ميلادي أنني دخلت عالم الدنيا الواسع في هذا اليوم، فمن يحتفل بيوم دخوله الدنيا كم يحتفل بيوم دخول قاعة الامتحان، لأن الدنيا دار امتحان قال تعالى: (الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَفُورُ) (الملك: 2) إذن ليس المهم أنك دخلت عالم الدنيا يوم ولادتك المهم أن تخرج منها يوم وفاتك فائزاً منتصراً ظافراً برضا الله عز وجل وجنته. (التميمي، 2012: 232) وعلى هذا فإن الاحتفال بعيد الميلاد بدعة ولا يجوز القيام به لقوله ﷺ: (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) (مسلم، د.ت)، ج3: 1343) والاحتفال بأعياد الميلاد تشبه بغير المسلمين وقد قال رسول الله ﷺ: (من تشبه بقوم فهو منهم) (أبو داود، د.ت)، ج4: 44)
- 2- المعازف والأغاني: الغناء: التطريب، والترنم بالكلام الموزون وغيره، ويكون مصحوباً بالموسيقى وغير مصحوب، والأغنية: ما يترنم به من الكلام، والجمع: أغاني، وغنى: طرب، وترنم بالكلام الموزون، وغيره. (مجمع اللغة العربية، 1392هـ: 664) والغناء اصطلاحاً: هو ترديد الصوت بالشعر ونحوه بالألحان، أما التغني فهو الترنم. (رواس، 1416هـ: 303) والمعازف: يقال: عزف عزفاً: لها، والمعازف: الملاهي، وواحد المعازف: عزف على غير قياس، والملاعب التي يضرب بها، وهناك أدلة تدل على تحريم الغناء من الكتاب والسنة نذكر منها ما يلي: قال تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ) (لقمان: 6). قيل أي يستبدل ويختار الغناء والمزامير والمعازف على القرآن. (تفسير البغوي: 490) وعن عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال: حدثني أبو عامر -أو أبو مالك -الأشعري، والله ما كدّبتني: سمع النبي ﷺ يقول: (ليكوننَّ من أمتي أقوام، يستحلُّونَ الحِرَّ والحريِّ، والخمر والمعازف، ولينزلنَّ أقوام إلى جنب علم، يروح عليهم بسارحة لهم، يأتيهم -يعني الفقير- لحاجة فيقولوا: ارجع إلينا غداً، فيؤبِّيهم الله، ويضع العلم، ويمسح آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة) (البخاري، 1418هـ، ج7: 106)
- 3- التبرج والسفور: لقد دل الكتاب والسنة والإجماع على تحريم تبرج المرأة: وهو إظهارها شيئاً من بدنِها أو زينتها المكتسبة التي حرم الله عليها أمام الرجال الأجانب عنها. كما دل الكتاب والسنة والإجماع على تحريم سفور المرأة: وهو كشفها الغطاء عن وجهها. والتبرج يعبر عنه وعن غيره من مظاهر الفساد بلفظ: التكشف، والتهتك، والعري، والتحلل الخلقي، والإخلال بناموس الحياة، وداعية الإباحية، الزنى. وهو محرم في الشرائع السابقة، وليس له نصيب من الواقع لأنه ممنوع بعضاً القانون الوضعي، أما في الإسلام فهو محرم بوزع الإيمان، ونفوذ سلطانه على قلوب اهل الإسلام طواعية لله تعالى ولرسوله، وتحلياً بالعفة والفضيلة، وبعداً عن الرذيلة،

وانكشافاً عن الإثم، واحتساباً للأجر والثواب، وخوفاً من اليم العقاب، فعلى نساء المسلمين، أن يتقين الله، فينتهين عما نهى الله عنه ورسوله، حتى لا يسهمن في إنباب الفساد في المسلمين، بشيوع الفواحش، وهدم الأسر والبيوت، وحلول الزنى، وحتى لا يكن سببا في استجلاب العيون الخائنة، والقلوب المريضة إلهن، فيأثمن، ويؤثمن غيرهن. فالتبرُّج يُستعمل للدلالة على إظهار المرأة شيئاً من مفاتها، وجسدها، وزينتها المكتسبة أمام الرجال الأجانب عنها؛ وهم الرجال الذين لا تربطهم بها صلة رحمٍ أو قُربى، ومن الألفاظ القريبة التي تُطلق على التبرُّج: العُرِّي، والتَهْتُك، والتكشُّف، والأنجلال الأخلاقي، والإخلال بناموس الحياة، والإباحية. (أبو زيد، 2000م: 71) قال تعالى: (وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (النور: 60) وآيات ضرب الحجاب وفرضه على أمهات المؤمنين ونساء المؤمنين ومهمن عن إبداء الزينة نصوص قاطعة على تحريم التبرج والسفور. وإن مما عمت به البلوى في كثير من البلدان هو تبرج الكثير من النساء وسفورهن وعدم تحججهن من الرجال، وإبداء الكثير من زينتهن التي حرم الله عليهن إبداءها. ولا شك أن ذلك من المنكرات العظيمة والمعاصي الظاهرة. ومن أعظم أسباب حلول العقوبات ونزول النقمات لما يترتب على التبرج والسفور من ظهور الفواحش وارتكاب الجرائم وقله الحياء وعموم الفساد. (ابن باز، 2009: 5)

ثانيا- التحديات الأخلاقية:

كان للإسلام موقفه من ظاهرة الرأي العام، إذ كشف عن المقومات الموضوعية التي يكون بها الرأي العام موجود متى توفرت هذه المقومات. وقد اعتبر الإسلام الرأي العام وسيلة من وسائل مقاومة الآفات الاجتماعية يفعل مالا تفعله القوانين وجعله العين الساهرة على تنفيذها لقوانين واحترام القواعد الأدبية والسنن الصالحة التي أقرها المجتمع، وجعل الإسلام للرأي العام دورا يتمثل في تقويم المعوج، قال تعالى: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ) (ال عمران: 110).

فالإعلام في الإسلام تحكمه القواعد الأخلاقية، فرجل الإعلام الإسلامي ليس حر في إيراد معلومات على حساب هواه، وليس له أن يتعمد إحداث تأثيرات على الجماهير لهوى في ذاته أو يعمل على تشكيل الرأي العام على أساس معلومات خاطئة أو مضللة. إنما هو ينقل ويوصل ويؤثر وهو في ذلك محكوم ومرتبب بأخلاقيات إسلامية وهو يخاطب الناس وينطلق في اتجاههم من رؤيا قرآنية تجعله لا ينساق إلى الباطل ولا يركن إلى الضلال ولا يحيد عن الحق ولا يميل مع الهوى ولا يسعى لمصلحة ذاتية على حساب الآخرين وهو يتعامل مع الجماهير ويتصل بها، تقوده مفاهيم الإسلام وأخلاقياته التي تضبط السلوك وتعصم من الخطأ وتمنع من الزلل وتؤدي إلى قيام علاقات سلمية بين الناس يحكمها إطار أخلاقي. (ملك، 2016: 325).

ومن أبرز مظاهر التحديات الأخلاقية في مقاطع (الفلوق) على اليوتيوب هي:

1. الكذب: تعتبر ظاهرة الكذب من الظواهر السلبية التي تعاني منها المجتمعات في كل مكان وزمان من تاريخ البشرية، ورغم اهتمام العلماء على مر العصور بهذه الظاهرة والحديث عنها من حيث مظاهرها وأسبابها وأشكالها وطرق التعامل معها، إلا أن هذه الجهود ما زالت متواضعة. وعلى الأهل أن لا يكذبوا أمام أولادهم ولا يقصوا عليهم القصص الكاذبة ولا يعدوهم بالهدايا والألعاب الكاذبة، لان ذلك أسلوب من أساليب التربية الخاطئة التي تعلم الأولاد منذ صغرهم على اتباع مبدأ المراوغة والكذب واختراع الحلول التي تنجيهم من الحساب؛ فالأهل هم القدوة لأولادهم الذين يسرون على مسيرتهم ويتطبعون بطباعهم ويتخلقون بأخلاقهم ويتعودون عاداتهم؛ فإذا كانت هذه القدوة سيئة، كانت تربية الأولاد فاشلة ملؤها الفسق والكذب والمكر،

- مما ينعكس سلباً على مستقبلهم، وعلى علاقاتهم الاجتماعية والعملية ومن ثم على نجاحهم (السيد، 2015م: 1) ويكفي في التنفير منه " الحديث المتفق على صحته عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان) (البخاري، 1418هـ، ج:1، 16)
2. الغش وعدم الأمانة: الغش لغة: هو نقيض النصح وهو مأخوذ من الغشش المشرب الكدر. (ابن منظور، 1414هـ، 323) ومعنى الغش اصطلاحاً: أن يوهم وجود مفقود مقصود بوجوده في المبيع أو يكتم وجود موجود مقصود فقده (الجوشاني، 2006: 51) وهناك ألفاظ تكون ذات صلة بالغش ومن هذه الألفاظ: التدليس، الخداع، الغبن، وللغش عدة أنواع ولكن يقصد الباحث هنا بالغش التجاري الذي يكون عن طريق الإعلانات عن المنتجات عبر مقاطع الفلوق على اليوتيوب.
3. بذاءة اللسان: أن اللسان من أهم الجوارح وأعظمها خطراً على الإنسان لأنه عضو الكلام الذي يكشف به المرء عن عقله ويظهر ما في داخله من خير أو شر، فاللسان هو الجسر الذي ينتهي بالعبد إما إلى جنة وإما إلى النار فهو سبيل النجاة وطريق الهلاك وهو عنوان السعادة ودليل الشقاء؛ فيه يشكر العبد ربه ويثني عليه ويتلو كتابه وبه كذلك يغتاب ويسب ويتكلم بالباطل. قال تعالى: (مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) (ق: 18)

ثالثاً- التحديات النفسية والاجتماعية:

إن استخدام الإنترنت ساهم في أحداث تغيراً ملموساً في طبيعة التواصل الأسري والعائلي، تبدى ذلك في تراجع مقدار الوقت الذي يقضيه الشباب في الجلوس والتفاعل مع أسرهم، وان الاستخدام المفرط للإنترنت له آثار سلبية تمثلت في بداية ظهور بعض أعراض الإدمان لديهم على الإنترنت، وتسببت أيضاً في خلق بعض الصدمات العاطفية لبعض مستخدميها من العزاب والمتزوجين، انعكست سلباً على علاقاتهم الأسرية والعائلية والزوجية، وساهمت في بروز بعض مظاهر الاغتراب النفسي والاجتماعي لدى بعضهم، تجسدت في تمنيم العيش خارج مجتمعهم المحلي، (الساوي، 2009) أن دوافع استخدام الشباب الجامعي لموقع (يوتيوب) هي الرغبة بإمدادهم بالأخبار الهامة المصورة واللقطات الإخبارية النادرة، ثم التسلية والترفيه والفضول في التعرض لنمط إعلامي جديد، أما فيما يتعلق بالإشباع المتحققة، فقد جاءت الإشباعات المعرفية في مقدمة الإشباعان التي تحققت لعينة الدراسة تلاها تحقيق إشباع التسلية والترفيه وشغل أوقات الفراغ عند هؤلاء الطلبة. (أمين، 2009) وأكد المركز الوطني لأبحاث الشباب في جامعة الملك سعود أن الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له تداعيات نفسية واجتماعية متعددة منها زيادة القلق والاكتئاب والرغبة في الانعزال وعدم القدرة على التواصل الواقعي مع الآخرين ولاحظ القائمين بالدراسة من خلال المشاهدات والمتابعة لبرامج على وسائل الإعلام أن هذه الظاهرة تزداد نسبة انتشارها يوماً بعد يوم وكذلك تزداد آثارها السلبية وخاصة على فئة الشباب الذين يعدون أكثر مستخدميها لأمر تتعلق سواء بالدراسة أو العمل أو تمضية وقت الفراغ ومن الملاحظ أيضاً أن الشاب الذي يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي بكثرة تتأثر لديه مهارات التواصل الاجتماعي والشعور بالوحدة والتي هم من أهم ما يمتلكه الفرد من المهارات المختلفة حيث تمكنه من التفاعل مع الآخرين بطريقة إيجابية فعالة تمكنه من التوافق وتحقيق التكيف الاجتماعي. (عبدالمعزم، د.ت: 280) ومن أبرز مظاهر التحديات النفسية والاجتماعية في مقاطع (الفلوق) على اليوتيوب:

1. الانطوائية: الانطواء يمثل إحدى المشكلات النفسية في حياة الإنسان المعاصر لأنها تعد بداية إصابة الإنسان المعاصر ببعض الاضطرابات النفسية، فهو عكس الانبساط ويمثل مشكلة اجتماعية خطيرة وخبرة شخصية مؤلمة

2. الاكتئاب: يجمع علماء النفس والباحثون على أن الاكتئاب من أكثر الاضطرابات النفسية شيوعاً في القرن (21) لدرجة أنهم يميلون إلى اعتبار القرن (21) هو عصر الاكتئاب والسبب في ذلك إلى زيادة الضغوط النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الفرد في هذا القرن من حروب ودمار وهلاك في كل مكان من سطح الأرض وانتشار الصراعات النفسية بين الأفراد والمجتمعات وإلى تدهور القيم الأخلاقية والدينية وسيادة القيم المادية والفردية كما يعكس الاكتئاب اضطراباً في العلاقات والمهارات الاجتماعية ومن مظاهره فقدان الثقة بالنفس الشعور بالوحدة النفسية الشعور بعدم السعادة وزيادة نسبة التشاؤم والشعور بالعجز نتيجة الانعزالية (الربيعية، 1997)
3. القلق: القلق لغة: الانزعاج. يقال: بات قلقاً، وأقلقه غيره (ابن منظور، 1414هـ، 323) والقلق اصطلاحاً: شعور غامض غير سار مملوء بالتوقع والخوف والتوتر مصحوب عادة ببعض الاحساسات الجسمية تأتي على شكل نوبات متكررة من نفس الفرد (عكاشة، 2003: 134) ولقد ذكر (خليوي، 2017م: 63) أن المملكة العربية السعودية جاءت في المرتبة الأولى عربياً والثانية عالمياً في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فأدت كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى زيادة تأثيرها على الحياة اليومية، ولقد ظهرت هناك عدة دراسات ذكرت أن الأفراد الأطول استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي يعتقدون أن الآخرين يعيشون حياة أسعد منهم، خاصة عند النظر إلى صور العرض الخاصة بالمستخدمين ويميلوا إلى الاعتقاد أن الآخرين سعداء دائماً وحياتهم جيدة ومميزة، مما يرتب استخدام هذه المواقع بشكل متكرر بالمعانة النفسية وانخفاض تقدير الذات والاكتئاب والقلق وفقدان الثقة بالنفس. (منظمة الصحة العالمية، 1991: 149).

ثالثاً- سبل مواجهة التحديات التربوية في مقاطع فيديو (الفلوق):

لا شك أننا في زمان قد فتحت فيه أبواب المغريات، وزادت فيه أشكال الفتن وأنواع الشهوات وألوان الشهوات، وتيسرت أسبابها وطرق الوصول إليها، فالتحديات التي تعيشها الأمة اليوم بل يعيشها العالم بأسره، أصبحت هاجساً للجميع بكل تخصصاتهم واهتماماتهم، والتربية أحد أهم هذه التخصصات التي يحتاجها المعلم والوالدين في مواجهة تحديات تربية الأبناء نظراً لاتساع المؤثرات وتشعبها بالدرجة التي أفقدت الكثير من الأسر السيطرة والإحكام في تربية أبنائهم، وتوجيههم التوجيه المناسب، الذي يقيهم من الوقوع في الأخطاء والمشكلات المعاصرة المختلفة، ولا شك أن النشء هم الأكثر ابتلاءً وامتحاناً والأشد افتتاناً والأكثر عرضة للغرق في هذا البحر الخضم ولقد عظم داعي الهوى، وسهلت طرق الغواية، وتيسرت أسباب الفتن، فأصبح لازماً على الأسرة والمدرسة اللذان يعتبران هما مصدر التربية والمعرفة بالنسبة للأبناء، مراعاة التحديات التربوية في عدة جوانب منها العمل على شغل أوقات فراغ الأبناء بالنافع من الأعمال، إتباع نهج القرآن الكريم في عملية التربية، الاهتمام بالعلم والدعوة إليه حتى تعم الفائدة، تعويد الأولاد على الصدق والإخلاص وحب الوطن، وأن يغرسوا في الأبناء مراقبة الله لتصبح لديهم تربية ذاتية من أنفسهم في هذا الزمن الذي صعب فيه السيطرة والإحكام على تربية الأبناء في ظل وجود مثل هذه التقنيات الحديثة وتطورها بشكل متسارع. فأصبح لا بد على الفتى النقي والفتاة العفيفة الطاهرة الشريفة أن يبحثن عن العواصم من تلك القواصم، وعن الملجأ والملاذ الوافي من الوقوع فيما حرم الله، وصيانة الإنسان نفسه من هذه التحديات يتطلب تربية ذاتية، وعدم غفلة عن النفس، مع الصبر والقوة في طاعة الله، وكمال العقل، والعمل على صحّة القلب، والبعد عن كلّ ما من شأنه أن يمرضه، والاستعانة بأسباب دفع غوائل الشهوة وسد أبواب المعاصي. فالتربية الذاتية هي التربية التي تسعى للوصول بالفرد إلى غاية خلقه ووجوده وتحقيق دوره، وتكون شاملة ومقتبسة من الكتاب والسنة وأقوال العلماء، وهي تذكره بدوره ووظيفته كفرد مسلم من أمة محمد صلى الله عليه

وسلم، كما أنها تجعله يسأل نفسه دائماً ويراجعها مقوماً ومرشداً لكي يستفيد من ذلك في سيره إلى ربه على صراط مستقيم، قال تعالى (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (الأنعام: 153).

وتعرف التربية الذاتية: "بأنها هي ما يقوم به الانسان من تربية لنفسه بنفسه من خلال تعهدها بالمحاسبة والتقويم وحملها على عمل الخير وزجرها على فعل السوء" (أبو دف، 2002: 105) وجاء الدليل من القرآن الكريم في قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) (التحریم: 6) والشاهد في هذه الآية: (قو أنفسك) أي احفظوا أنفسكم بفعل ما أمركم الله به وترك ما نهاكم عنه. (نخبة من العلماء، 2012: 560).

وسائل التربية الذاتية

1. القيام بالشعائر التعبديّة: يظهر لنا أثر العبادات في الأفراد والجماعات، أما أثرها في الأفراد فتتمثل في تقويم أخلاقهم، وتركيز نفوسهم وتوجيههم الوجهة النافعة، وتصوغهم صياغة جديدة تركز على الصلة بالله، والتعرف إليه، وإبراز الخصائص العليا الكامنة فيهم، وتطهيرهم من الغرائز السفلى وفي سبيل تحقيق هذه الغاية أوصى الله عباده بالفضائل وحذرهم من الرذائل. (النشعي، 2014: 289)
2. تقوى الله: لا أنفع للعباد من الالتزام بالتقوى والتحلي بها ولذلك وصى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم بها، ووصى بها الصحابة والصالحون من التابعين وأئمة الدين، ولقد أخبرنا الله تبارك وتعالى أنه وصى الذين من قبلنا وإيانا بالتقوى فقال تعالى (وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ) (النساء: 131). وقد سأل أبو القاسم بن يوسف المغربي شيخ الإسلام ابن تيمية أن يوصيه بما يكون فيه صلاح دينه ودينه فأوصاه بالتقوى، قال: ما أعلم وصية أنفع من وصية الله ورسوله لمن عقلها واتبعها. (ابن تيمية، 1416هـ: 25)
3. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: وهي من أجل الأعمال وأشرفها لما فيها من المزايا العديدة والفضائل الحميدة، ولما فيه من الخير العظيم للفرد والمجتمع، قال تعالى (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (آل عمران: 104).
4. استغلال الوقت والحفاظ عليه: الوقت هو عُمر الإنسان، ورأس ماله في هذه الحياة؛ ذلك أن كل يوم يمضي على الإنسان يأخذ من عُمره ويُقَرِّبه إلى أَجَلِهِ، فكان حري بالعاقل أن يستغل ويمضي هذا الوقت الذي مَنَحَهُ اللهُ إياه فيما يرضي ربه، وأن يحقق لنفسه السعادة في الدنيا والآخرة. ولعظم أهمية الوقت فقد أقسم الله به عز وجل في آيات كثيرة من كتابه الكريم منها قوله تعالى: (وَالْعَصْرِ (1) أَنْ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ (2) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ) (سورة العصر) فأقسم جل وعلا بالعصر، وهو الدهر الذي هو زمن تحصيل الأرباح والأعمال الصالحة للمؤمنين، وزمن الشقاء للمعرضين، ولما فيه من العبر والعجائب للناظرين. (الشحود، 1428هـ: 2)
5. القدوة الحسنة: أن القدوة هي أهم أساليب التربية أن لم تكن هي أهمها على الإطلاق لأنها جوهر كل طريقة للتربية، وأساس كل أسلوب، فلا بد للطفل من قدوة في والديه، ومدرسته، ومجتمعه كي يتشرب المبادئ التربوية ويسير على نهجها، ولا بد أن تكون قدوة الجميع هي شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم التي تتمثل في كل مبادئ الإسلام وقيمه وتعاليمه. فالقدوة: بمثابة نموذج مثالي واقعي يجمع بين الايمان والاعتقاد وبين الوعي والرشد والنضج؛ يقوم على الحب والطاعة والوضوح، يقتدي به الفرد قولاً وعملاً. (الندوي، 1982: 26)

ثانياً- الدراسات السابقة:

في حدود اطلاع الباحث لقواعد البيانات والرسائل الجامعية توصل إلى مجموعة من الدراسات ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بدراسته الحالية، وهي كالآتي:

- دراسة (علاونة، 2018) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى التماس الشباب الجامعي للمعلومات الدينية من قناة اليوتيوب، ودرجة اعتمادهم عليها في التماس هذه المعلومات، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الوصفي، ويتكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك، حيث بلغ عدد أفراد العينة (397) مفردة، في مرحلة البكالوريوس واعتمد الباحث على جمع البيانات على الاستبانة كأداة للبحث. ومن نتائج الدراسة أن هناك ما نسبته (81,6%) من أفراد عينة الدراسة يشاهدون فيديوهات دينية على برنامج اليوتيوب، وأن اعتماد الطلبة على قنوات اليوتيوب في التماس المعلومات الدينية بدرجة متوسطة وذلك بنسبة (65,7%).

- دراسة (بو بكر وآخرون، 2018) وهدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير مقاطع فيديو مشاهير اليوتيوب على المراهقين وعلاقتهم مع بناء الهوية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي وتحليل المضمون كأداة لها، من خلال إجراء تحليل محتوى (22) مقطع فيديو على منصة اليوتيوب، من المدونات الناشئة المتعلقة ببناء الهوية الشخصية للمراهقين. وأظهرت النتائج ظهور العديد من المدونات الناشئة المتعلقة ببناء الهوية الشخصية للمراهقين، وتهدف معظم الرسائل المتعلقة بالهوية الشخصية إلى نقل الانطباع الذاتي لمشاهير اليوتيوب والعلاقة بين ذلك الانطباع الذاتي وبين الهوية الجنسية، والهوية المهنية، ويعتبر ظهور العائلة والأقران في مقاطع الفيديو بمثابة الدعم الاجتماعي. ويبعث المتابعون المراهقون برسائل لدعم مشاهير اليوتيوب مع التعبير عن هويتهم في الرسائل واستخدام مساحة التعليقات لوصف تجاربهم الخاصة، معربين نفس المخاوف في تكوين هويتهم وأوصت الدراسة أنه من الضروري أن تأخذ في عين الاعتبار هذا الفضاء الجديد من العلاقات المتبادلة لفهم تطور هوية الشباب.

- دراسة (العبد اللات، 2018) هدفت الدراسة لاستقصاء أثر استخدام اليوتيوب الفيس بوك في تحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الإنجليزية، وأثر متغيري المعدل التراكمي والخبرة في التعليم الإلكتروني، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتتكون الدراسة من ثلاث مجموعات، مجموعتان تجريبيتان، درست الأولى باستخدام اليوتيوب وعدد أفرادها (16) طالبا، ودرست الثانية باستخدام الفيس بوك وعدد أفرادها (27) طالبا، والمجموعة الثالثة ضابطة وعددها (34) طالبا. واستخدمت فيها أداتي الدراسة: المادة التعليمية المصممة بطريقة تماشى مع طريقة اليوتيوب، وطريقة الفيس بوك، واختبار تحصيلي مكون من (25) فقرة لقياس تحصيل طلبة الجامعة الأردنية من مادة اللغة الإنجليزية. وأظهرت نتائجها أن هناك وجود أثر دال إحصائيا في تحصيل مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الجامعة الأردنية، يعزى لمتغير التدريس ولصالح المجموعتين التجريبيتين اللتين درستتا باستخدام طريقتي اليوتيوب والفيس بوك، ووجود فروق ذات دالة إحصائية ($a=0.05$) تعزى للخبرة القليلة والمتوسطة والكبيرة.

- دراسة (راسبوت وآخرون، 2018) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الشباب، قبل سن المراهقة مشاهير اليوتيوب، مع ملاحظة كيف يتعامل المراهقون مع مشاهير اليوتيوب والتأثير على الشباب بمرحلة ما قبل المراهقة باعتبارهم مصادر لثقافة المراهقين الرقمية، ومن منظور اجتماعي ونفسي طبق التصميم المنهجي لتنفيذ دراسة الجمهور والتي تم تقسيمها إلى جزأين: تحليل كمي للجمهور من خلال مسح تم إجراؤه على (1406) طالبا من طلاب المدارس الثانوية في كاتالونيا البالغ عمرهم 11 أو 12 عام، والتحليل الكيفي باستخدام ثلاث

مجموعات للتركيز. وتشير النتائج إلى أن المراهقين يعتبرون مشاهير اليوتيوب كمصادر للتسلية وللتقارب مع الثقافة الرقمية للمراهقين، ولكن ليس كنماذج يحتذى بها.

التعليق على الدراسات السابقة:

- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (العبد اللات، 2018) ودراسة (راسبوت وآخرون، 2018) في تناولها لموضوع اليوتيوب وأثره على الطلاب.
- واتفقت مع دراسة (بو بكر وآخرون، 2018) في استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع.
- واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (العبد اللات، 2018) ودراسة (راسبوت وآخرون، 2018) في المنهج المستخدم وأداة الدراسة.
- واختلفت مع دراسة (العبد اللات، 2018) ودراسة (بو بكر وآخرون، 2018) ودراسة (علاونة، 2018) ودراسة (راسبوت وآخرون، 2018) في العينة حيث اعتمدت الدراسة الحالية على عينة معلمي المرحلة الابتدائية.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي الذي يعرفه (العساف، 1416هـ ص191) بأنه: المنهج المرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها. حيث يرى الباحث أن أنسب المناهج لبحثه هو المنهج الوصفي الذي يقوم برصد واقع التحديات التربوية في برنامج اليوتيوب من وجهة نظر المعلمين وسبل مواجهتها لكي تساهم في تنمية الثقافة الإسلامية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمي المرحلة الابتدائية بنين حكومي بتعليم محافظة جدة والبالغ عددهم (6440) معلماً خلال فترة إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 1441/1440هـ.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من (705) معلماً من معلمي المرحلة الابتدائية بنين حكومي بتعليم محافظة جدة والبالغ عددهم (6440) معلماً خلال فترة إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1441/1440هـ.

أدوات الدراسة:

عمد الباحث إلى استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات، وذلك نظراً لمناسبتها لأهداف الدراسة، ومنهجها ومجتمعها وللإجابة على تساؤلاتها. وتكونت الأداة في صورتها النهائية من ثلاثة أجزاء:

- القسم الأول: يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات التي يود الباحث جمعها من أفراد عينة الدراسة، مع تقديم الضمان بسرية المعلومات المقدمة، والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

- القسم الثاني: يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة.
- القسم الثالث: ويتكون من 37 عبارة، موزعة على محورين أساسيين. والجدول أسفله يوضح عدد عبارات الاستبانة، وكيفية توزيعها على المحاور.

جدول رقم (1) محاور الاستبانة وعباراتها

المجموع	عدد العبارات	البعد	المحور
عبارة 26	6	إيجابيات مقاطع فيديو (الفلوق) على اليوتيوب	التحديات التربوية في مقاطع فيديو (الفلوق) على اليوتيوب
	20	سلبيات مقاطع فيديو (الفلوق) على اليوتيوب	
عبارة 11	11	وسائل مواجهة التحديات التربوية في مقاطع فيديو (الفلوق) على اليوتيوب	
عبارة 37		الاستبانة	

الصدق والثبات لأدوات الدراسة:

أ- الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكّمين):

للتعرف على مدى الصدق الظاهري للاستبانة، والتأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، تم عرضها بصورتها الأولية على عدد من المحكّمين المختصين في موضوع الدراسة، حيث وصل عدد المحكّمين إلى (16) محكماً، وقد طلب من السادة المحكّمين تقييم جودة الاستبانة، من حيث قدرتها على قياس ما أعدت لقياسه، والحكم على مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وذلك من خلال تحديد وضوح العبارات، وانتمائها للمحور، وأهميتها، وسلامتها لغوياً، وإبداء ما يروونه من تعديل، أو حذف، أو إضافات للعبارات. وبعد أخذ الآراء، والاطلاع على الملاحظات، تم إجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكّمين، ومن ثم استخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

ب- صدق الاتساق الداخلي للأداة:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة.

ج- ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) ويوضح الجدول أسفله قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة.

جدول (2) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

مجاور الاستبانة	البعد	عدد العبارات	ثبات المحور
التحديات التربوية في مقاطع فيديو (الفلوق) على اليوتيوب	إيجابيات مقاطع فيديو (الفلوق) على اليوتيوب	6	0,9107
	سلبيات مقاطع فيديو (الفلوق) على اليوتيوب	20	0,9794
وسائل مواجهة التحديات التربوية في مقاطع فيديو (الفلوق) على اليوتيوب		11	0,9459
الثبات العام		37	0,9753

متغيرات الدراسة:

تم تحديد عدد من المتغيرات الرئيسية لوصف أفراد عينة الدراسة، وشملت: (استخدام التقنية)، والتي لها مؤشرات دلالية على نتائج الدراسة، وتساعد على إرساء الدعائم التي تبنى عليها التحليلات المختلفة المتعلقة بالدراسة.

المعالجات الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية: التكرارات، والنسب المئوية، للتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة، وتحديد استجاباتهم تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة.

- المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) «Weighted mean» وذلك للتعرف على متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحاور، كما أنه يفيد في ترتيب العبارات حسب متوسط حسابي موزون.
- المتوسط الحسابي «Mean» وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة عن المحاور الرئيسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.
- الانحراف المعياري «Standard Déviation» للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسية، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات، وانخفض تشتتها.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

- الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني: ما التحديات التربوية في مقاطع فيديو (الفلوق) على اليوتيوب من وجهة نظر المعلمين؟

ولتحديد التحديات التربوية في برنامج اليوتيوب (الفلوق)، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذه الأبعاد وصولاً إلى تحديد التحديات التربوية في برنامج اليوتيوب (الفلوق)، والجدول (3) يوضح النتائج العامة لهذا المحور.

جدول رقم (3) استجابات أفراد عينة الدراسة على التحديات التربوية في برنامج اليوتيوب (الفلوق)

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	إيجابيات مقاطع فيديو (الفلوق) على اليوتيوب	3.84	0.963	1
2	سلبيات مقاطع فيديو (الفلوق) على اليوتيوب	3.38	1.159	2
-	التحديات التربوية في مقاطع فيديو (الفلوق) على اليوتيوب	3.49	1.009	-

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أفراد عينة الدراسة موافقون على التحديات التربوية في برنامج اليوتيوب (الفلوق) بمتوسط (3.49 من 5)، واتضح من النتائج أن أبرز التحديات التربوية في برنامج اليوتيوب

(الفلوق) تمثلت في بُعد إيجابيات برنامج اليوتيوب (الفلوق) بمتوسط (3.84 من 5)، وأخيراً جاء بُعد سلبيات برنامج اليوتيوب (الفلوق) بمتوسط (3.38 من 5). وفيما يلي النتائج التفصيلية:

البُعد الأول: إيجابيات مقاطع فيديو (الفلوق) على اليوتيوب:

جدول رقم (4) استجابات أفراد عينة الدراسة حول التحديات التربوية في برنامج اليوتيوب (الفلوق) فيما يتعلق ببُعد إيجابيات برنامج اليوتيوب (الفلوق) مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار		درجة الموافقة							
		النسبة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	
1	قد تُقرب المتابع أكثر إلى حياة الشخص (الفلوقر)	ك	374	159	103	21	48	4.12	1.182	1	
		%	53.0	22.6	14.6	3.0	6.8				
2	قد تُطور المتابع بالاستفادة بالتجربة بدلا من المعلومة الجافة	ك	251	262	122	37	33	3.94	1.076	2	
		%	35.6	37.2	17.3	5.2	4.7				
3	قد تُكسب المتابع مصطلحات من عدة لغات	ك	242	204	196	33	30	3.84	1.081	3	
		%	34.3	28.9	27.8	4.7	4.3				
4	قد تُساهم في تعريف المتابع بالثقافات الأخرى	ك	226	217	146	84	32	3.74	1.160	4	
		%	32.1	30.8	20.7	11.9	4.5				
6	قد تُمكن المتابع من الوصول لمحتوى ترفيهي	ك	223	217	153	70	42	3.72	1.180	5	
		%	31.6	30.8	21.7	9.9	6.0				
5	قد تُساهم في إكساب المتابع مهارات الاتصال والتواصل	ك	234	199	149	61	62	3.68	1.258	6	
		%	33.2	28.2	21.1	8.7	8.8				
		المتوسط العام							3.84	0.963	

يتضح في الجدول (4) أن أفراد عينة الدراسة موافقون على التحديات التربوية في برنامج اليوتيوب (الفلوق) فيما يتعلق ببُعد إيجابيات برنامج اليوتيوب (الفلوق) بمتوسط (3.84 من 5.00)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من 3.41 إلى 4.20)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار أوافق على أداة الدراسة. ويتضح من النتائج في الجدول (2) أن أبرز التحديات التربوية في برنامج اليوتيوب (الفلوق) فيما يتعلق ببُعد إيجابيات برنامج اليوتيوب (الفلوق) تتمثل في العبارات رقم (1، 2) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كالتالي:

أ- جاءت العبارة رقم (1) وهي: "تقرب المتابع أكثر إلى حياة الشخص (الفلوقر)" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (4.12 من 5) وتفسر هذه النتيجة بأن متابعة برنامج اليوتيوب (الفلوق) يعزز من اكتساب المتابع للخصائص التي يتعرض لها مما يقرب المتابع أكثر إلى حياة الشخص (الفلوقر) وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (علاونة، 2018) والتي بينت أن هناك ما نسبته (81,6%) من أفراد عينة الدراسة من طلبة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية يشاهدون فيديوهات دينية على برنامج اليوتيوب.

ب- جاءت العبارة رقم (2) وهي: " قد تطور المتابع بالاستفادة بالتجربة بدلا من المعلمة الجافة" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (3,94 من 5) وتفسر هذه النتيجة بأن متابعة برنامج اليوتيوب (الفلوق) يعزز من اكتساب المعلومة بشكل واقعي وسلس مما يؤدي إلى تطور المتابع بالاستفادة بالتجربة بدلا من المعلمة الجافة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (ديس، 2017) والتي بينت أن محتويات اليوتيوب تلعب دورا مهما في إكساب الطالبات معلومات ثقافية وتنمي وعيهم كما تتفق مع نتيجة دراسة (الزعيبي، 2013) والتي بينت أن مقاطع الفيديو المتوفرة على موقع اليوتيوب قد عملت على تعزيز المعنى من خلال مواضع واقعية.

البُعد الثاني- سلبيات مقاطع فيديو (الفلوق) على اليوتيوب:

جدول رقم (5) استجابات أفراد عينة الدراسة حول التحديات التربوية في برنامج اليوتيوب (الفلوق) فيما يتعلق ببعُد سلبيات برنامج اليوتيوب (الفلوق) مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة	النسبة	درجة الموافقة					التكرار	الرتبة
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق		
1	قد تشغل عن أداء الصلاة في وقتها والتقصير فيها	ك	244	157	138	37	129	3.50	1.466
		%	34.6	22.3	19.6	5.2	18.3		
4	قد تؤدي إلى طرح الآراء بحرية مطلقة تتنافى مع الضوابط والقيم الإسلامية	ك	207	196	121	100	81	3.49	1.346
		%	29.3	27.8	17.2	14.2	11.5		
2	قد تزرع التبعية للغرب ولغير المسلمين	ك	185	202	135	114	69	3.45	1.298
		%	26.2	28.7	19.1	16.2	9.8		
3	قد تسهم في تكوين علاقات عاطفية محرمة مع الجنس الآخر	ك	211	163	155	85	91	3.45	1.365
		%	29.9	23.1	22.0	12.1	12.9		
6	قد تسهم في التبرج والسفور لدى المرأة	ك	207	157	147	127	67	3.44	1.329
		%	29.3	22.3	20.9	18.0	9.5		
5	قد تجعل الأغاني والموسيقى شيئا شائعا لدى الناس	ك	208	151	157	117	72	3.43	1.335
		%	29.5	21.4	22.3	16.6	10.2		
10	قد تدعو المتابع بمقارنة حياته مع حياتهم	ك	209	165	123	122	86	3.41	1.384
		%	29.7	23.4	17.4	17.3	12.2		
12	قد تساعد على تعلم الكذب (المقالب)	ك	201	172	130	115	87	3.40	1.371
		%	28.5	24.5	18.4	16.3	12.3		
11	قد تدعو إلى عدم الرضا بنعم الله للمتابع	ك	206	157	143	112	87	3.40	1.373
		%	29.2	22.3	20.3	15.9	12.3		
13	قد تحتوي على الفاظ سيئة قد يعتاد عليها المتابع	ك	195	161	149	110	90	3.37	1.366
		%	27.7	22.8	21.1	15.6	12.8		
19	قد تبعد عن أداء الواجبات تجاه الأسرة	ك	199	158	142	117	89	3.37	1.375
		%	28.3	22.4	20.1	16.6	12.6		
14	قد تدعو إلى القاء النفس إلى	ك	183	168	146	125	83	3.35	1.345

م	العبارات	التكرار		درجة الموافقة			الانحراف المعياري	الرتبة	
		النسبة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق بشدة			المتوسط الحسابي
	التهلكة وذلك في بعض التحديات	%	26.0	23.8	20.7	17.7	11.8		
17	قد تسبب في مضيق الوقت في غير فائدة	ك	193	147	162	119	84	1.353	
		%	27.3	20.9	23.0	16.9	11.9		
7	قد تدعو إلى الاحتفال بأعياد غير المسلمين	ك	192	157	151	112	93	1.372	
		%	27.2	22.3	21.4	15.9	13.2		
18	قد تؤدي إلى ضعف المحتوى الاعلامي المفيد للمشاهد	ك	195	168	125	124	93	1.388	
		%	27.7	23.8	17.7	17.6	13.2		
8	قد تساهم في ضعف التمسك بالأخلاق	ك	190	158	138	136	83	1.363	
		%	27.0	22.3	19.6	19.3	11.8		
9	قد تدعو إلى الطمع بما لدى الآخرين	ك	182	164	150	122	87	1.351	
		%	25.8	23.3	21.3	17.3	12.3		
20	قد تؤدي إلى التقليل من احترام الوالدين وكبار السن	ك	186	165	136	125	93	1.376	
		%	26.4	23.4	19.3	17.7	13.2		
16	قد تؤدي إلى الطعن في بعض اهل العلم واستنقاصهم	ك	182	152	146	129	96	1.379	
		%	25.8	21.6	20.7	18.3	13.6		
15	قد تدعو إلى هدر الطعام والمال	ك	181	157	144	118	105	1.394	
		%	25.7	22.3	20.4	16.7	14.9		
		المتوسط العام						1.159	3.38

يتضح في الجدول (5) أن أفراد عينة الدراسة محايدات في موافقتهم حول التحديات التربوية في برنامج اليوتيوب (الفلوق) فيما يتعلق ببعدها سلبية برنامج اليوتيوب (الفلوق) بمتوسط (3.38 من 5.00)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي (من 2.61 إلى 3.40)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار محايد على أداة الدراسة. ويتضح من النتائج في الجدول (3) أن أبرز التحديات التربوية في برنامج اليوتيوب (الفلوق) فيما يتعلق ببعدها سلبية برنامج اليوتيوب (الفلوق) تتمثل في العبارات رقم (1، 4) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها.

أ- جاءت العبارة رقم (1) وهي: "قد تشغل عن أداء الصلاة في وقتها والتقصير فيها" بالمرتبة الأولى من حيث الموافقة بمتوسط (3,50 من 5) وتفسر هذه النتيجة بأن متابعة برنامج اليوتيوب (الفلوق) يؤدي إلى إدمان المتابع لها مما قد تشغل عن أداء الصلاة في وقتها والتقصير فيها وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (قطيش، 2017) والتي بينت أن الأهالي أجابوا بوجود مخاطر عند استخدام اليوتيوب.

ب- جاءت العبارة رقم (4) وهي: "قد تؤدي إلى طرح الآراء بحرية مطلقة تتنافى مع الضوابط والقيم الإسلامية" بالمرتبة الثانية من حيث الموافقة بمتوسط (3,49 من 5) وتفسر هذه النتيجة بأن متابعة برنامج اليوتيوب (الفلوق) يؤثر على طريقة طرح الأفكار وإبداء الرأي مما قد تؤدي إلى طرح الآراء بحرية مطلقة تتنافى مع الضوابط والقيم الإسلامية.

- الاجابة عن سؤال الدراسة الثالث: ما وسائل مواجهة التحديات التربوية في مقاطع فيديو (الفلوق) على اليوتيوب من وجهة نظر المعلمين؟

جدول رقم (6) استجابات أفراد عينة الدراسة حول وسائل مواجهة التحديات التربوية في برنامج اليوتيوب (الفلوق) مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار							الرتبة	
		النسبة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي		
1	تعمل المدرسة على ايجاد البديل المناسب عن مثل هذه البرامج	ك	338	152	111	21	83	3.91	1.345	
		%	47.9	21.6	15.7	3.0	11.8			
2	تعمل الأسرة في ايجاد القدوة الصالحة واتباعها	ك	275	211	117	68	34	3.89	1.168	
		%	39.0	29.9	16.7	9.6	4.8			
3	تعمل المدرسة على التوعية بالمخاطر المترتبة على سوء استخدام التقنيات المعاصرة	ك	272	187	175	34	37	3.88	1.135	
		%	38.6	26.5	24.9	4.8	5.2			
4	الرقابة من قبل الأسرة على ما يشاهده الابن عبر اليوتيوب	ك	257	222	132	64	30	3.87	1.132	
		%	36.4	31.5	18.7	9.1	4.3			
5	تعمل الأسرة على إحاطة الفيديوهات بسياج من التعليمات المهمة منها مراعاة الآداب والأحتوي على ألفاظ بذيئة	ك	265	203	133	61	43	3.83	1.197	
		%	37.5	28.8	18.9	8.7	6.1			
6	تعمل المدرسة على إشعار الطالب بنعمة الوقت والحفاظ عليه	ك	249	211	134	76	35	3.80	1.176	
		%	35.3	29.9	19.0	10.8	5.0			
7	النصح والتوجيه لكل من يسجل مقاطع الفيديو (الفلوق)	ك	238	205	149	77	36	3.76	1.178	
		%	33.8	29.1	21.1	10.9	5.1			
8	تعمل المدرسة على إيجاد روح الاعتزاز بالإسلام لدى الطالب وعدم تقليد الغرب	ك	236	221	124	89	35	3.76	1.186	
		%	33.5	31.3	17.6	12.6	5.0			
10	المساهمة في نشر الأخلاق الحسنة عبر هذه الفيديوهات	ك	234	220	129	79	43	3.74	1.203	
		%	33.2	31.2	18.3	11.2	6.1			
11	اشغال النفس ببعض الأنشطة البدنية والبرامج المفيدة	ك	239	188	159	76	43	3.72	1.211	
		%	33.8	26.7	22.6	10.8	6.1			
9	إنشاء نوادي اجتماعية ينضم إليها الطلاب لقضاء وقت الفراغ	ك	239	199	140	72	55	3.70	1.250	
		%	33.9	28.2	19.9	10.2	7.8			
		المتوسط العام							0.966	3.80

يتضح من الجدول (6) أن أفراد عينة الدراسة موافقون على وسائل مواجهة التحديات التربوية في برنامج اليوتيوب (الفلوق) بمتوسط (3.80 من 5.00)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من 3.41 إلى 4.20)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار أوافق على أداة الدراسة. ويتضح من النتائج في الجدول (6) أن أبرز

وسائل مواجهة التحديات التربوية في برنامج اليوتيوب (الفلوق) تتمثل في العبارات رقم (1، 2) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها.

ويتضح من النتائج في الجدول (6) أن أبرز وسائل مواجهة التحديات التربوية في برنامج اليوتيوب (الفلوق) تتمثل في العبارات رقم (1، 2) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كالتالي:

أ- جاءت العبارة رقم (1) وهي: "تعمل المدرسة على إيجاد البديل المناسب عن مثل هذه البرامج" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد العينة عليها بمتوسط (3,91 من 5) وتفسر هذه النتيجة بأن عمل المدرسة على إيجاد البديل المناسب عن مثل هذه البرامج يقلل من متابعتها وتأثيراتها السلبية مما يعزز من مواجهة التحديات التربوية في برنامج اليوتيوب (الفلوق).

ب- جاءت العبارة رقم (2) وهي: "تعمل الأسرة في إيجاد القدوة الصالحة واتباعها" بالمرتبة الثانية الأولى من حيث موافقة أفراد العينة عليها بمتوسط (3,89 من 5) وتفسر هذه النتيجة بأن عمل الأسرة في إيجاد القدوة الصالحة واتباعها يعزز من الاقتداء بالسلوكيات الجيدة مما يعزز من مواجهة التحديات التربوية في برنامج اليوتيوب (الفلوق).

• الإجابة عن سؤال الدراسة الرابع: ما تأثير متغير استخدام التقنية على وجهة نظر المعلمين في التحديات التربوية في مقاطع فيديو (الفلوق)؟

جدول رقم (7) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير استخدام التقنية

النسبة	التكرار	استخدام التقنية
6,8%	48	منعدم
4,4%	31	ضعيف
27,5%	187	متوسط
62,3%	439	عالي
100%	705	المجموع

يتضح من الجدول (7) أن (439) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 62,6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة درجة استخدامهم للتقنية عالية، بينما 26,5% من إجمالي أفراد عينة الدراسة درجة استخدامهم للتقنية متوسطة، و6,8% من إجمالي أفراد عينة الدراسة درجة استخدامهم للتقنية منخفضة أما نسبة أفراد عينة الدراسة الذين درجة استخدامهم للتقنية ضعيفة فهو 4,4%.

ويتضح من الجدول (7) أن معلمي المرحلة الابتدائية الذين يستخدمون التقنية بشكل عالي، يشكلون نسبة كبيرة (أكثر من النصف). وهذا يدل على أن أفراد العينة لهم دراية بالتحديات التربوية في مقاطع فيديو (الفلوق) على اليوتيوب، وبالتالي إجاباتهم على الاستبانة ستكون مبنية على أسس حقيقية وليس فقط عن طريق التخمين، مما يعزز من مصداقية النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

ملخص النتائج:

أظهرت نتائج هذه الدراسة:

- أن أفراد عينة الدراسة موافقون على التحديات التربوية في مقاطع فيديو (الفلوق) على اليوتيوب بمتوسط حسابي بلغ (3.49 من 5).
- أن أفراد عينة الدراسة موافقون على التحديات التربوية في مقاطع فيديو (الفلوق) على اليوتيوب فيما يتعلق ببُعد سلبيات برنامج اليوتيوب (الفلوق) بمتوسط حسابي بلغ (3.38 من 5).
- أن أفراد عينة الدراسة موافقون على وسائل مواجهة التحديات التربوية في مقاطع فيديو (الفلوق) على اليوتيوب بمتوسط حسابي بلغ (3.80 من 5.00).

توصيات الدراسة ومقترحاتها

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحث ويقترح بما يلي:
1. قيام المؤسسات التربوية بطرح برامج (فلوق) على اليوتيوب تهتم بالقضايا الهادفة.
 2. إقامة دورات تدريبية للمعلمين والوالدين لمواجهة التحديات التربوية على اليوتيوب.
 3. حث المدرسة على إيجاد البديل المناسب عن مثل هذه البرامج.
 4. حث الأسرة في إيجاد القدوة الصالحة واتباعها.
 5. استقطاب المفكرين والتربويين وحثهم على عمل برامج على اليوتيوب بأسلوب بسيط للتأثير الإيجابي على المجتمع.
 6. إجراء دراسات مستقبلية حول وسائل مواجهة التحديات التربوية في برنامج اليوتيوب (الفلوق).
 7. إجراء دراسات مستقبلية حول متطلبات تحسين دور الأسرة والمدرسة في مواجهة التحديات التربوية في برنامج اليوتيوب (الفلوق).

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع بالعربية:

- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم (1416هـ). الوصية الصغرى. الرياض، السعودية: دار الحميضي.
- ابن حنبل، أحمد بن محمد (1421هـ). مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط. بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.
- ابن منظور، محمد بن مكرم (1414هـ). لسان العرب (ط3). بيروت. لبنان: دار صادر.
- أبو جلاله، صبيح (2001). المناهج الميسرة لمرحلة التعليم الأساس (ط1). الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- أبو داود، سليمان بن الأشعث (2011). سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت. لبنان: المكتبة العصرية صيدا.
- أبو داف، محمود (2002). أنموذج أبو داف لتقويم الذات، مجلة البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، ع119، غزة. فلسطين.
- أبو زيد، بكر عبد الله (2005). حراسة الفضيلة (ط11). الرياض. السعودية: دار العاصمة.
- أمين، رضا عبد الواحد (2009). استخدامات الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب على شبكة الإنترنت. أبحاث المؤتمر الدولي (الاعلام الجديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد). البحرين.

- البخاري، محمد بن إسماعيل (1418هـ). صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. صنعاء، اليمن: دار الصديق للنشر والتوزيع.
- البغوي، محمد الحسين. (د.ت) معالم التنزيل. بيروت، لبنان: دار المعرفة.
- بن باز، عبد العزيز عبد الله (2009). التبرج وخطر مشاركة المرأة للرجل في ميدان عمله. الرياض: دار المنتقى.
- التميمي، مريم راشد (1412هـ). أعياد الميلاد في ميزان العقل من منظور إسلامي. مجلة كلية الشريعة والقانون. ع 5. جامعة الأزهر. القاهرة. مصر.
- الحقييل، إبراهيم محمد (1420هـ). أعياد الكفار وموقف المسلم منها (ط2). مصر: دار الكتب.
- الحمدي، عمر (2016). ظاهرة الـ(vlog) أو التدوين المرئي ما لها وما عليها. عالم التقنية www.tech-wd.com/wd/
- الحوشاني، فهد (2006). الغش في المعاملات التجارية الإلكترونية بين الفقه والنظام السعودي (رسالة ماجستير). الجامعة الأردنية. عمان. الأردن.
- الخليوي، أسماء (2017). الاضطرابات النفسية المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. جامعة شقراء. شقراء. السعودية.
- الربيعة، فهد عبد الله (1997). الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة علم النفس. ع43. القاهرة. مصر.
- رواس، محمد (1416هـ). معجم لغة الفقهاء. بيروت، لبنان: دار النفائس.
- الساري، حلي خضر (2009). ثقافة الإنترنت...دراسة التواصل الاجتماعي. منشورات وزارة الثقافة. عمان، الأردن.
- سفر، محمود محمد (1982). الاعلام موقف. الرياض، السعودية: دار تهامة.
- السيد، إيمان (2015). الكذب لدى الأطفال وعلاجه. مصر: دار الكتب والوثائق القومية.
- السيد، عاطف (2010). التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها. المكتبة الشاملة. <http://shamela.ws/brows>
- الشحود، علي نايف (1428هـ). الوقت وأهميته في حياة المسلم. مكتبة نور www.noor-book.com/
- شفيق، حسنين (2011). الإعلام الجديد (تكنولوجيا حديثة في عصر ما بعد التفاعلية) د ط. القاهرة: دار الفكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع.
- ضاحي، حاتم فرغلي (2008). الأدوار المستقبلية للتعليم الجامعي في ضوء تحولات الألفية الثالثة. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- العابد، السيد علي (2017). تأثير اليوتيوب من خلال برامج البودكاست على الطلبة الجامعيين (رسالة ماجستير). جامعة قاصدي مرباح. الجزائر.
- عبد المنعم، محمد؛ الطاهر، الرشيد؛ غريب، زينب. (د. ت) أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات التواصل والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الملك فيصل. الهفوف. السعودية
- عكاشة، أحمد (2003). الطب النفس المعاصر. القاهرة، مصر: مكتبة الانجلو المصرية.
- قطيش، عالية (2017). إدراك المراهقين الأردنيين وأولياء أمورهم لمخاطر استخدام اليوتيوب في ضوء نظرية الشخص الثالث (رسالة ماجستير). جامعة اليرموك. الأردن.

- كجك، مروان (1988). الأسرة المسلمة. الرياض، السعودية: دار طيبة.
- مجمع اللغة العربية (1392هـ). المعجم الوسيط (ط2). القاهرة، مصر: المكتبة الإسلامية.
- مخلوف، الاء (2014). استخدامات طلبة الجامعة الأردنية اليوتيوب والإشباع المتحققة منها (رسالة ماجستير). جامعة اليرموك. إربد. الأردن.
- المرزوقي، أمال حمزة (1982). النظرية التربوية الإسلامية ومفهوم الفكر التربوي العربي (رسالة ماجستير). جامعة أم القرى. مكة المكرمة. السعودية.
- المقدادي، يوسف (2013). ثورة الشبكات الاجتماعية. عمان، الأردن: دار النفائس.
- ملك، نسرين طاهر، مدني، نور زمان (2016). أخلاقيات الاعلام في ضوء الشريعة الإسلامية: دراسة تحليلية لمنظمة الصحة العالمية (1991). التصنيف الدولي العاشر للاضطرابات النفسية. سويسرا.
- المهدي، المختار (2009). الإيمان ضماناً للتربية والتخصص منذ الصغر. <http://qeyamhome.net>
- نخبة من العلماء (2012). التفسير الميسر (ط4). المدينة المنورة، السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الندوي، أبو الحسن علي (1982). بعض سمات الدعوة المطلوبة في هذا العصر، بحث مقدم إلى اللقاء الخامس لمنظمة الندوة العالمية للشباب الإسلامي. نيروبي. كينيا.
- النشي، نبيل محمد (2014). المسؤولية الجماعية في الشرائع التعبدية. مجلة القلم. ع2. إب. اليمن.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Aran - Ramspott, S., Fidel, M., & Tarragó, A. (2018). YouTubers 'social functions and their influence on pre - adolescence. *Comunicar*, 26 (57), 71 - 80.
- Pérez - Torres, V., Pastor - Ruiz, Y., & Abarrou - Ben - Bo baker, S. (2018). YouTuber videos and the construction of adolescent identity. *Comunicar*, 26 (55), 61 - 70.